

أزمة مياه خانقة تضرب الطائف



وقد رصدت مصادر محلية قفزة قياسية وغير مسبوقة في أسعار صهاريج المياه داخل السوق السوداء التي باتت تتحكم في قوت الناس حيث وصل سعر الصهريج العادي إلى نحو 300 ريال، فيما حلق سعر الصهريج الكبير عند حاجز 500 ريال لدى السائقين المنتشرين حول محطات الأشياب، مستغلين شح المواعيد الرسمية وارتفاع الطلب مع بداية الإجازة الصيفية وتوافد الزوار.

وأبدى سكان الحوية تذمرا واسعا جراء اضطرابهم للانتظار عدة أيام للحصول على موعد عبر الموقع الإلكتروني المخصص للحجز التابع لشركة المياه، والذي يواجهون فيه باستمرار برسالة نمطية مفادها: "لا توجد مواعيد متاحة لهذا اليوم.. يرجى اختيار يوم آخر".

هذا الشلل الإلكتروني والخدمي دفع مواطنين للاعتماد على عبوات المياه الصغيرة لتلبية الاحتياجات اليومية الأساسية من غسل وإعداد طعام، فيما اضطر آخرون لنقل مناسبتهم الاجتماعية إلى استراحات تجنباً للإجراج الناجم عن جفاف الخزانات.

وتأتي هذه الأزمة المتجددة لتدحض الشعارات الرسمية حول جودة الحياة وامتلاك خطط طوارئ للمواسم الحارة، إذ تسببت زيادة نسب إشغال الشقق المفروشة والفنادق بالمصطافين في انهيار منظومة التوزيع المتهالكة أساساً بمحطات الأشياب بالحوية، مما يضع السكان بين مطرقة انقطاع الخدمة وسيل التبريرات الحكومية، وسندان ابتزاز مافيات السوق السوداء التي تقف على حساب جيوب المواطنين المنهكة.